المصالحة الفلسطينية ـ الاردنية

عقدت على هامش مؤتمر القمة لقاءات ثنائية عربية عديدة ، كان ابرزهـا لقـاء خماسي ضم : سوريا والاردن والعـراق والسعودية والكويت ، وجرى فيه بحـث امور عديدة كان من ضمنها موضـوع العلاقات بين الاردن ومنظمة التحريـر ·

وفي جلسة القمة التي عقدت يوم ١١/٤ فاجأ الملك حسين المؤتمر بكلمة دعا فيهـا الى فتح صفحة جديدة مع المقاومـة الفلسطينية ، ورد ياسر عرفات على كلمـة الملك مرحبا · وتلا ذلك في المساء اجتماع بين عرفات والملك حسين ، اعرب فيـه الملك حسين عن استعداد حكومته للدخول فيحوار مع المنظمة ولكن وفـق اسس تضمن الالتزام بما يتفق عليه وترك ما لا يتفق عليه جانبا ، وتم الاتفاق علـى احياء عمل اللجنة المشتركة بيـن الاردن ومنظمة التحرير ، وبان يقوم وفد فلسطيني بزيارة الاردن للدخول في مفاوضات ·· وكان الملك حريصا في اللقاء على ان يؤكد انه واثق بان لا مجال لتسوية راهنـة مع اسرائيل ، وان التسوية المعروضة هي خيانة وهو غير مستعد للدخول في خيانة وخاصة بالنسبة للقدس · ولوحظ ان الملك حسين كان حريصا في جلسات القمة على تأكيد هذه المواقف وابراز توجهه الايجابي تجاه منظمة التحرير ، فعندما اقترح بعض الرؤساء اثناء صياغة القرارات ،الاكتفاء بذكر الحقوق الفلسطينية دون تحديـد تفاصيلها كما هي واردة في المشـروع المعروض على القمة فان الملك حسين كان مبادرا للقول الى ان يوافق على المشروع وعلى ايراد الحقوق الفلسطينية بشكـل مفصل ومحدد ، وهو ما اعتبرته بعـض الاوساط تعبيرا عن السياسة الاردنيـة الراهنة التي تتجنب خوض معارك مبكرة حول التمثيل الفلسطيني ·

المصالحة الفلسطينية ـ العراقية

تكرست المصالحـة الفلسطينيـة ـ العراقية في لقاءين : ثنائي تم حين زار صدام حسين نائب رئيس مجلس الثـورة العراقي ياسر عرفات في مقره ، وثلاثي ضم الاسد والبكر وعرفات بعـد انتهـاء اعمال المؤتمر ·

في الاجتماع الثنائي اكد صدام حسين على استعداد العراق لفتح صفحة جديدة من العلاقة مع منظمة التحرير ، مـع ضرورة اعتماد الصراحة المطلقة فـي التعامل بينالطرفين في المستقبل · كما ركز على ان تبذل المنظمة جهودها لكـي يتوطد اللقاء السوري ـ العراقي · واشار ايضا الى اهمية مساعدة المنظمة لسوريا حتى لا تتورط في الصـدام اللبنانـي الداخلي والذي يمكن ان يستنزف امكانات سوريا وحتى العراق لاحقا · وابدىصدام حسين اهتمامه بتصليب الجبهة الاردنيـة عسكريا واخطار عمل عسكري اسرائيلـي ضدها ، وترحيبه بالتفاهـم الاردني ـ الفلسطيني وضرورة قيام هذا التفاهـم على الصراحة وعدم توريط الاردن بمطالب لا يستطيع تلبيتها ·

اما فياللقاء الثلاثي ، فقد ركز الجانب الفلسطيني على الامور التالية :

١ ـ اهمية الميثاق السوري ـ العراقي فيالوصول الى نتائج القمـة العربيـة ، وحرص المنظمة على نجاح هـذا الميثاق ، والرغبة في ان تتطور علاقات المنظمة مع سوريا والعراق ، وايجاد صيغة مـن التنسيق السياسي والعسكري بين الاطراف الثلاثة ·

٢ ـ رغبة المنظمة في تصفية اثـار المرحلة الماضية من الخلافات مع العراق، ووقف الحملات الاعلامية ·

٣ ـ وعلى الصعيد السياسي فـان